علي المغتاب ذكرها يحرم علي السامع استماعها واقرارها فيجب علي من
سمع انسانا يبتدي بغيبة محرمة ان ينهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا
فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان
تمكن من مفارقته فان قدر علي الانكار بلسانه ~~اسكت وهو~~
~~يشتهي استمراره~~ او علي قطع الغيبة بكلام اخر لزمه ذلك فان
لم يفعل عصي فان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي استمراره
بقلبه فقال الغزالي رحمه الله ذلك نفاق لا يخرجه عن الاثم
ولا بد من كراهته بقلبه ومتي اضطر الي المقام في ذلك المجلس
الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار او انكر ولم يقبل منه ولم يمكنه
المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغا للغيبة بل طريقه
ان يذكر الله تعالي بلسانه وقلبه او بقلبه او يفكر في امر اخر
ليشتغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع او
اصغا في هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة
وهم مستمرون في الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة قال
الله تعالي واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتي يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكري مع القوم الظالمين وعن ابراهيم بن ادهم رضي
الله عنه انه دعي الي وليمة فحضر فذكروا رجلا لم ياتهم فقالوا
انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسي حيث حضرت
موضعا

يغتاب فيه الناس فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام ومما انشدوه
وسمعك صن عن سماع القبيح ۝ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ۝ شريك لقايله فانتبه
وتباح الغيبة في احوال للمصلحة والمجوز لها غرض شرعي
لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو احد ستة اسباب الاول
التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الي السلطان وغيره ممن له
قدرة علي انصافه من ظالمه فيذكر ان فلانا ظلمني او اخذ
مني او نحو ذلك الثاني الاستعانة علي تغيير المنكر ورد
العاصي الي الصواب فيقول لمن يرجو قدرته علي ازالة المنكر
فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل
الي ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتا
بان يقول للمفتي ظلمني فلان فهل له ذلك ام لا وما طريقي
في الخلاص منه ونحو ذلك الرابع تحذير المسلمين من الشر
ونصحهم وتحذيرهم عما يضرهم الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه
وبدعته كالمجاهر بشرب الخمر ونحوه فيجوز ذكره بما يجاهر
به السادس التعريف بان كان الانسان معروفا بلقب
كالاعمش ونحوه فيجوز تعريفه كذلك بنية التعريف ويحرم
اطلاقه عليه بنية التنقيص ولو امكن التعريف بغيره
كان اولي فهذه ستة اسباب تباح بها الغيبة ونظمها بعضهم

Copyright © King Saud University